



ويعتقد بان هذا الامر لن يتأتى إلا إذا أدرك المكلفون بأداء الزكاة الغرض من ولاية الدولة على الزكاة .. الامر الذي يعيد لهذا الركن العظيم اهميته في القضاء على الفقر والمساهمة الفاعلة في التنمية .

من جهته - الظرافي - يقول : إن إيرادات الزكاة تقوم الدولة بصرفها على صندوق الرعاية الاجتماعية خلال المرتبات المعتمدة - للفقراء والمساكين وأن ما يصرف يفوق بكثير موارد الزكاة في عموم محافظات الجمهورية حيث ان إيرادات الزكاة في عموم المحافظات للعام ٢٠٠٢م لم تبلغ ثلاثة مليارات ريال وذلك حتى أواخر نوفمبر من نفس العام .. بينما يعتمد أكثر من ثمانمائة ونصف مليار ريال سنويا ولعدد يتجاوز النصف مليون مستفيد .

مؤشرات نمو متضائلة .

● كوارد الإدارة المحلية متفائلة بمستوى الإيرادات الزكوية لهذا العام . فمؤشرات النمو تتراوح نسبتها ما بين ٥-١٠٪ مقارنة بالعام الماضي.

أوضح القراضي ان هذه المؤشرات تختلف من محافظة الى اخرى .. وان الأرقام لم تتضح بعد للعام لم يشارف على النهاية لكن مؤشرات الفترة المنصرمة حتى نهاية سبتمبر تفصح عن تحسن ملحوظ في مستوى الإيرادات الزكوية.

● هذا التحسن في المستوى يبدو لنا من خلال إيرادات مكتب واجبات امانة العاصمة - نمونجا - حيث بلغت إيرادات المكتب من بداية عامنا هذا وحتى شهر أكتوبر حوالي (٤٧٤٠٠٠٠ و١٨٦٢٣٠٠) بزيادة حوالي (٦٦٢٣٠٠ و٤٨٧٢٧٠) ريالاً الفارق مقارنة بالعام ٢٠٠٣ الذي بلغت إيراداته لنفس الفترة من ١-١٠ حوالي (٤٧٤٠٠٠ و١٨٦٢٣٠).

● وفي مقارنة اخرى مبسطة للفترة من ١ رمضان الى ٢٤ رمضان لاحظنا ارتفاع نسبة الإيرادات لهذا العام عن العام الماضي بفارق (٦٨٦٦٧٣٨) خلال ٢٤ يوماً من نفس الشهر .. حيث بلغت إيرادات مكتب واجبات الامانة من واحد رمضان وحتى ٢٤ (٢٥٥٠٦٣٥٦ و٣٧٣) ريالاً .

● هذه المؤشرات يوزيها اتخاذ اجراءات مواكبة لتفعيل مستوى تحصيل الإيرادات الزكوية في كافة ادارات التحصيل على مستوى المديريات والمحافظات

يقول عبدالوهاب القراضي - وكيل وزارة الادارة المحلية لشئون الموارد المالية - : لقد واجهنا العمل في الدورة المستندية بعد ان كانت كل مديرية ومحافظة تنصرف في ادارة مهامها وفق دورة مستندية خاصة ومختلفة عن الاخريات في المحافظات و في نفس المحافظة الواحدة أحياناً .

الحرص قائم حالياً في ظل السلطة المحلية على سجلات ودفاتر المحاسبة - وهذا كما يقول القراضي - من ضمن الأشياء التي نحرص على ان يتضمنه القانون الجديد.

عملية تحصيل الإيرادات الزكوية كانت في وقت من الأوقات قائمة على مبدأ الامانة . قبل الثورة كان يجري التحصيل تقديراً جزافاً على ذمة المحصل أو مكان يسمى بـ (المخمرين) فيما يتعلق بزكاة الزروع والثمار .. وكان السائد هو اضافة نسبة معينة على مبالغ العام السابق.

اعتراف

● ورغم ذلك فما زال مبدأ الامانة اليوم قائماً وفي عهد الثورة - لكن هذا لا يعني ان المكلف يتصرف كيفما يشاء .. مؤكداً ان هذا لا يعفيه من الخضوع لاشراف ومحاسبة الجهات المخولة بذلك.

ويعترف وكيل وزارة الادارة المحلية بان بدفع الزكاة حتى الآن لا تتم بالكامل للدولة وقال : أننا مدركون لهذا القصور ونعمل من خلال الوحدات الادارية بحيث يقوم المكلفون بتحصيلها مباشرة . ويؤكد الدليل على ضرورة تفعيل الرقابة من قبل المجالس المحلية في المديريات والمحافظات باعتبار اعضاء المجالس المحلية بالمديريات هم المعنيون بدرجة اساسية في تحصيل هذه الموارد وتنميتها لما لمروداتها من اهمية على مستوى



□ احمد الجمورزي



□ القاضي حمود الهتار

□ الزكاة تدفع كلما حال الحول ولا يحددها زمان ومكان

ينظره على المصارف الشرعية وحددت شروط وضوابط لهذا الامر وهذا يعني ان المشرعين قد راعوا ان يستفيد من الزكاة أكبر شريحة وذلك عبر المصارف المستحقة للزكاة .

ذات الامر تفاعل معه فضيلة الشيخ المفتي حمود عباس المؤيد مبيناً انه في ظل الظروف الحالية ووجود حالات من الفقراء والمحتاجين فإن الربيع يذهب عبر المركزي نفسه والباقي لبيت مال المسلمين .

الزكاة يجب ان تعطى لها اهتمام بالغ مثلها مثل اركان الاسلام الاخرى . وللزكاة شروط ومواعيد يجب ان تعني بها مطلقاً

تعنى بالمقادير التي حددها الشرع ومن بعده القانون .

وكيل وزارة الادارة المحلية لشئون الموارد - استعرض تلك المقادير بالآتي :

زكاة الدخل - أي أصحاب المهن الحرة والحرفيين - حددت بهو٥٠ من صافي الدخل .. وهو٥٠٪ زكاة العروض التجارية - ايضاً - زكاة المستغلات المؤجرة وربيع العقارات والممتلكات الاخرى

هو٢٠٪ .. اما زكاة الزروع والثمار فهي ١٠٪ اذا سقيت بالري الطبيعي .. وفي حال ان سقيت بالري الصناعي تكون نسبة زكاتها ٢٠٪ فقط .

موارد الزكاة - كما يقول وكيل وزارة الادارة المحلية - من الموارد المهمة التي يعول عليها المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المحلي كما ورد بقانون السلطة المحلية

أداء الزكاة إذا أراد ان يؤجلها الى رمضان وبهذا يكون قد أتم لتأخيرها زكاته عن موعدها والواجب عليه دفعها في وقتها اكتساباً للأجر والثواب سواء كان الوقت رمضان او شعبان أو غيره من الأشهر، والحكمة هنا - ان يدفع الانسان المسلم زكاته في وقتها دون تأخير حتى ينال الأجر من الله سبحانه وتعالى لأداء فريضة الزكاة .

واضاف : أما الزكاة المرتبطة برمضان فهي زكاة الفطرة والمرتبطة بتحصيلها خلال شهر رمضان حتى قبل أول أيام العيد .

وزكاة الفطر يتم تحديدها في ضوء سعر الصاع - حسب قول وكيل وزارة الادارة المحلية لشئون الموارد - بواقع مائة ريال للنفس الواحدة وهذا العام كما العام الماضي حيث يتم تسعير الصاع كمتوسط حسابي للاسعار المتداولة في مختلف أسواق الجمهورية .

القانون والزكاة

● كيف حدد القانون الزكوات ؟
- أوضح محمد الظرافي ان القانون اعطى المكلفين بالزكاة نسبة ٢٥٪ تصرف بنظرهم والزمهم على تسديد ما نسبته ٧٥٪ للدولة ممثلة بالجهات المخولة لذلك .. مشترطاً وجوب توزيع نسبة ال٢٥٪ بنظر المكان .. في حالة وجود حسابات نظامية (ميزانية).

واضاف مدير عام مكتب واجبات امانة العاصمة - ان قانون الزكاة رقم (٢) لسنة ١٩٩٩م اعطى المكلفين نسبة ٢٥٪ يقوم المكلف بتصريفها



تحقيق /

علي الشرجي

عبد الحكيم الجبري

● الزكاة لا ترتبط بشهر رمضان، ليست فريضة محددة التوقيت والإداء، لها شروط ومقادير جاء بها كتاب الله وشريعته . وجبت لبيت مال المسلمين.. لولي الأمر.. للدولة .. ليس لأفراد وجمعيات . الدولة صاحبة الحق الشرعي في جبايتها والتصرف بها لما فيها من جلب المصالح ودرء المفاسد وإحقاق شرع الله في أرضه .

الزكاة غير الصدقة .. وبينهما فرق واضح وجلي . فانتبهوا الخلط بينهما يا عباد الله براءة للذمة وإقامة للركن الثالث من اركان الاسلام القويم. ادوا الفريضة أولاً .. ثم تصدقوا إن شئتم وانفقوا صدقات كيفما شئتم .. وحينما اردتم فباب البر والاحسان واسع .. والله وحده من يعلم السرائر والضرائر .. لدينا قانون مستمد من شريعة الله .. اعطى لكل شيء حقاً معلوماً . فصل الزكوات تفصيلاً .. حدد الواجب دفعه للدولة .. وللمركزي جزء يوزعه بطريقته . فلا تصدقوا ثمة أقاويل تدفعها رغبة التملص من أداء حق الله .

في هذه المساحة تقرأون شيئاً من التفاصيل مع الجهات المختصة وعلماء الدين والمرشدين وتناقش أموراً عالقة في اذهان البعض عن الزكاة .

● هل يقتصر دفع وتحصيل الزكاة على شهر رمضان - فقط - سؤال قد يتبادر الى ذهن أحدنا .. خاصة وان البعض يؤجل كل زكواته الى رمضان فينقذ ويوزع كيفما يشاء وحسبما تجود به نفسه دون التزام بمقادير واجباته الزكوية .. معتبراً رمضان فرصة للانفاق وأعمال الخير وزكوة الاموال في خلط واضح بين الزكوات والصدقات .

الاجابة على هذا السؤال السالف الذكر .. تكون

بالنفي - قطعاً - فالزكاة فريضة لا ترتبط بالصيام - وشهر رمضان الفضيل فتتوقف عنده دون سائر الشهور .. أو كما قال الاخ عبدالوهاب القراضي وكيل وزارة الادارة المحلية لشئون الموارد - لم يقتصر دفع الزكاة وتحصيلها على شهر رمضان وقد حددت الشريعة الاسلامية ذلك متى حال الحول والحول سنة كاملة - بالنسبة للعروض التجارية ، والزروع والثمار عند الحصاد فقط - زكاة الفطر تؤدى في رمضان وحتى آخر يوم وقبل أول يوم في عيد الفطر المبارك والمفروض ان تسلم لبيت المال أي الدولة فجبايتها وصرفها من مسؤولية الدولة ولا تبرا ذمة مكلف بالزكاة مالم يسلمها لبيت المال - أي الدولة .

لا وقت محدد لزكاة .

- ويقول مدير عام الواجبات بأمانة العاصمة - محمد يحيى الظرافي: ان الزكاة ارتبطت بالاسلام ولم ترتبط برمضان ارتباطاً وثيقاً بحيث يكون للزكاة وقت معين لأدائها وليس ان يكون في رمضان أو غيره من الشهور تحديداً . والأصل انه اذا حال الحول في أي شهر من شهور السنة وجب دفع الزكاة في الوقت المحدد دون النظر لاسم الشهر أو اليوم أو الساعة . ولكن أكثر الناس يتفاعل بالشهر الكريم وتدفعه الرغبة لتأخير دفع الزكاة الى رمضان .. دون اعتبار لبلوغ حول زكاته .. حينها يكون قد فات . واعتبر الظرافي مثل هذه الحالة متأخرة عن



الخميس ٢٨ رمضان
١٤٢٥هـ الموافق ١١
نوفمبر ٢٠٠٤م العدد
(٤٦١٠)

تحقيقات

14